Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبنى للمجهول كما ضبطه الحلبى مما لا يستحسن التصريح به تخلقا بأخلاق ربه ، واقتداء بأدبه فى نحو قوله تعالى (أو جاء أحد منكم من الغائط أو لا مستم النساء) (١) .

٥ــ ومن حديثه صلى الله عليه وسلم : اذا لم تستح فاصنع ماشئت " .

وقال الشاعـــر :

اذا لم تخـش عاقبـة الليالـــى ولم تستح فاصنـع ماتشـــــاء

فلا واللـه مافى العيـش خيـــر ولا الدنيـا اذا ذهـــب الحيـاء

٦ــ تواضعـه صلـى الله عليـه وسلم :

اذا كان التواضع فى الصفات الحميدة ، التى تدل على علو الهمة ، وأصالة النفس ، فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان فى المرتبة الاولى فى ذلك كله .

١ــ روى أحمد والبيهقى أنه صلى الله عليه وسلم خير بين أن يكون نبيا ملكا ، أو نبيا عبدا ، فاختار أن يكون نبيا عبدا ، فقال له اسرافيل عند ذلك : فان الله قد أعطاك بما تواضعت له ، انك سيد ولد آدم يوم القيامة أول من تنشق الارض عنه ــ للبعث ــ وأول شافع ــ (٢) .

٢ــ ومع ما أتاه من التقدم والامامة والفضل على الانبياء فقد كان يكره أن يفضله أحد على أنبياء الله أو أن يناديه أحد بلفظ التفضيل عليهم .

فهذا رجل من المسلمين يناديه فيقول : ياخير البرية ، فرد عليه الرسول متواضعا بقوله " ذاك ابراهيم " (٣) .

وورد أنه استب مسلم ويهودى فقال اليهودى ، والذى اصطفى موسى على العالمين فلطمه المسلم ــ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " لا تفضلوا بين الانبياء ، ولا تخيرونى على موسى ــ الحديث ــ (٤) .

٣ــ واذا كان هذا حاله صلى الله عليه وسلم فى تواضعه لربه ، وتواضعه مع اخوانه الانبياء فلقد كان كذلك عليه السلام مع أصحابه .

---

(١) النساء ٢٣ والمائدة ٦ .
(٢) شرح الشفا (٢٨٨/١) .
(٣) رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى (ص ٢٩٢ شرح الشفا) .
(٤) رواه الشيخان وأبو داود والنسائى فى شرح الشفا ص ٢٩١ ، ٢٩٢ .